اسباب عزوف الطالبات عن الانتساب إلى كليات الفنون الجميلة

أ.د.سعيد جاسم الاسدي

أ.م.د.عبد الستار عبد ثابت البيضاني

الفصل الأول

١-اهمية البحث والحاجة اليه:

للفنون اهمية كبيرة ، وتتعقد تاثيراتها على الانسان مع تطور ثقافة الفرد والبيئة التي يعيش فيها، وتنبع اهمية وتاثير الفنون في حياة الافراد والمجتمعات ، من خلال اعتمادها على مفاهيم واطر منهجية واضحة للاهداف والغايات ومستندة الى اسس علمية تتساوق مع حركة التقدم العلمي السريعة والمتلاحقة، وما تحمله هذه الحركة من تطور علمي وتقني. وهذه المفاهيم تحفزنا لرسم خطط فعالة ونعد الوسائل الرصينة وادوات موضوعية سليمة لمن يقوم بمهام تحقيق اهداف الفنون الجميلة في المؤسسات التربوية.

وتعد المؤسسات التربوية بكل مفاصلها التنظيمية " النظرية والعملية" من اهم الوسائل التي يتحدد في ضوء فاعليتها وكفايتها جميع الانشطة التي تقدمها لافراد المجتمع، ومن خلالها يتقرر فعلياً الى أي مدى تطور هذا المجتمع وكم حصل فيه من التقدم والنمو والتغيير او تراجع وتخلف عن سباق العصر في العلم والمعرفة والمعلومات فهذه المؤسسة تعد مقياساً موضوعياً دقيقاً لنهوض الامم والمجتمعات التي ترنو الى تحقيق افضل

المستويات من الرقي والتقدم وفي سعيها الجاد و الحثيث للوصول بالانسان الى مفردات ومضامين راقية من الانجاز والتطور والتربية الشاملة.

من هذا المنطلق، تعد التنمية الشاملة للفرد الانساني من النواحي العقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية ، الركيزة الاساسية في تحقيق اهداف التربية واغراضها لاشباع وتطمين الحاجات الانسانية. ان التربية الفنية مفردة اساسية من مفردات التربية الشاملة للانسان، واذا ما تخلى الفرد الانساني عنها اياً كانت الاسباب ، فسوف يحدث خلل في جانب مهم من جوانب شخصيته ، الا وهو الجانب الجمالي (الوجداني) في الذات الانسانية التي تسعى لتحقيق مقومات تكاملها فالتربية الفنية هي المصدر الذي تنهل منه الذات الانسانية مصدر الترويح عنها. واعادة التوازن المفقود بعد الجهد والضغط والتوتر ، وان نمو الاحاسيس بالجمال ، وتذوقه والتمتع بمنجزاته وروائعه يمنح هذه الذات طاقات من السمو والرفعة.

وطبقاً لما تقدم فان فقدان هذا الجانب من التربية له تاثيره السلبي على الناشئة، مما يؤدي في نتائجه الاخيرة الى تحجر الاذواق وفقدان الاحساس بالجمال والبيئة من حولنا وبالتالي تتخلى عن الذوات النافذة والاعين المبصرة المكتشفة لعناصر الجمال وخصائص الابداع. اننا بحاجة ماسة الى كوادر مدربة تدريباً نظرياً وعملياً من فنانيين ومبدعين ليسدوا النقص الحاصل في مدرسي مادة التربية الفنية لجميع المراحل الدراسية.

٢- مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في عزوف اغلبية الطالبات عن الانتساب الى كليات الفنون الجميلة. وهذه مشكلة مهمة وجديرة بالبحث والاستقصاء لانها تقع في جانب مهم من جوانب العملية التربوية والتعليمية ولان هذه الكليات ومخرجاتها توفر كوادر تدريسية وفنية يحتاج لها المجتمع وما يتصل به من مؤسسات تربوية وفنية واعلامية فان هذه الدراسة تاتي منسجمة مع التوجه الحضاري المعاصر الذي يؤكد ويدعو للاهتمام بالدروس الفنية والرياضية. فلابد - والحالة هذه- من ان نبحث بشكل علمي يشخص الاسباب الحقيقية التي ادت الى هذا المستوى من الرفض والابتعاد والعزوف عن هذه الكليات والدراسة فيها.

٣- اهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة للكشف عن اسباب عزوف طالبات المرحلة الاعدادية عن الانتساب الى كليات الفنون الجميلة . ومن هذا الهدف اعلاه اشتقت الفرضيات الفرعية التالية:

توجد فروق ذات دلالة بمستوى (٠,٠٥) في اسباب العزوف بين الطالبات تبعاً للمتغيرات (تحصيل الوالدين- السكن (ريف او مدينة) ، المرحلة الدراسية (اعدادية - جامعية)).

وضع المقترحات البناءة لمعالجة الاسباب.

٤-حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـــ:

طالبات المرحلة الاعدادية (العلمي والادبي والتجـــاري) فـــي محافظـــة البصرة للسنة الدراسية (٢٠٠٠/٢٠٠١).

طالبات المرحلة الاولى الجامعية من كليات جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٠٠/٢٠٠١).

٥- تحديد المصطلحات:

العزوف – يعرفه الباحثان نظرياً – : " هو حالة الرفض والابتعاد والنبذ نحو دراسة معينة او أي موضوع او خبرة يتعرض لها الفرد في البيئة التي يعيش فيها ويعرف الباحثان العزوف اجرائياً: " هو مجموع استجابات افراد عينة البحث ، محدداً بالدرجة العالية التي يحصلون عليها باستجاباتهم على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض".

الفصل الثاني

١-المفهوم الشامل للتربية:

ان التربية عملية تكاملية ترتبط جميع عناصرها ومفرداتها لتشكل معنى واسعاً وشاملاً لجميع جوانب الشخصية الانسانية، فهي تربية لجسمه وعقله ونفسه وضميره وخلقه وعواطفه والتربية تعلم لانماط السلوك واكتساب الخبرات الاجتماعية. وهي تربية لضمير الانسان الذي يعصمه من الانحراف وهي تربية لكل جوارح الانسان وجوانحه. وهذا يعني ان لا ينظر المربي الى عمله مع التلميذ الى جانب على انه قاصر على مجال تخصصه فقط. وانما يجب ان يعلم انه يربي في التلميذ الى جانب تخصصه جوانب خلقية ونفسية واجتماعية ووجدانية (جمالية)، وتعتبر هذه جميعاً على جانب كبير من الاهمية ولهذه الجوانب مسؤولية مشتركة لكل المربين ولكل المشتغلين بالتربية.

٢-الجمالية (المعنى والمفهوم):

ثمة في تعريف الجمالية وتحديد مفهوم علم الجمال، اقوال عديدة على مختلف المستويات الاكاديمية. ففي معجم لاروس نقرا " الجمالية هي العلم الذي يبحث في الجمال عامة وفي الاحساس الذي يتولد في نفوسنا من جراءه" وفي موسوعة لاروس نقرا هذا التحديد " علم الجمال هو من الفلسفة ، القسم الذي يستهدف دراسة الجمال".

وعند بحاثة جمالي اخر هو " جين بارتلمي" نقع على التعريف الاتي:

"ليست الجمالية في الواقع شيئاً اخر ، سوى البحث في المسائل التي يطرحها انتاج الفنون والتبحر فيها ومعنى الاثار الفنية ودلالاتها" وفي مجموعة اراء الفيلسوف "هيجل" عن الجمالية قوله: " غرض الجمالية

وموضوعها مملكة الجمال الشاسعة ولعل الوصف الاكثر ملاءمة لهذا العلم القول بانه فلسفة الفن او على وجه ادق : فلسفة الفنون الجميلة".

اما معجم لالان الفلسفي ، فيقدم لنا مادة الجمالية بقوله : " الجمالية علم غرضه صياغة الاحكام التقديرية من حيث كونها قابلة للتمييز بين الجمال والقبح".

من هذه الاقوال ومثيلاتها عند المعنيين بشؤون الجمالية على اختلاف نزعاتهم ومدارسهم يمكن الاستنتاج بان الجمالية هي فلسفة الفن بصورة عامة واذا اردنا مزيداً من التعمق والتفصيل قلنا ان الجمالية في ارقى ما توصلت اليه كيان خاص يحاول ان يكون علماً مستقلاً هي البحث العقلي في قضايا الفن على اختلافها من حيث ان الفن صناعة خلق جمالي لها اصولها المتنوعة. ولها حرفياتها التقنية الخاصة . ومن حيث ان الفن هو التعبير بتلك الاصول والحرفيات عن معاناة انسانية لها ابعادها النفسية الذاتية وكذلك ابعادها الاجتماعية وابعادها التاريخية بصورة اجمالية (عاصي ، ١٩٨١، ص١٩).

٣-التربية الجمالية:

تفهم التربية الجمالية في اعتبارها نشاطاً اجتماعياً واعياً بعد الانسان من اجل الادراك والابداع الفني. وكانت هذه التربية وما زالت تمثل عنصراً مستديماً من عناصر التربية . وتكوين الانسان من اجل الحياة . فالجمال بالمعنى الواسع كان وما يزال احد القيم الجوهرية التي يجب ان تنمي في شعور الناس الى جانب الحقيقة والخير.

ان ادراك القيم الجمالية والابداع الجمالي يمثل عمليات معقدة، لا يمكن ان تحدث على مستوى مناسب ، الا نتيجة لاعداد الاشخاص الذين يمارسون

هذا الادراك اضافة الى توجيه النشـــاط الابـــداعي . ابتـــداء مـــن تكـــوين الاحساسات مروراً بتزويد الانسان بنظام من المعارف حـــول الفـــن الـــذي يساعده على القيم الجمالية وتذوقها ، اضافة الـــى ادراك رســـالة الاعمـــال الفنية وتضعه بعد ذلك على اتصال بالاعمال الفنية وتقوية الاحساس الجمالي الراقي اضافة الى تنظيم وتوير وتوجيه القدرات الابداعية الموجودة لدى كل انسان الى المدى الذي تسمح به امكاناته.

ان الحاجة الى التربية الجمالية تنبع من المطاليب الجمالية التي طورهـــا المجتمع والتي تنوعت في وعي الناس باستمرار. فالانسان يشعر بالحاجـــة الى الجمال الى درجة كبيرة جداً كما يشعر بالحاجة الـــى اشـــباع حاجاتـــه (البايلوجية) وحاجته الى اكتساب المعرفة وتقنيات العمل واكتساب المعـــايير السوكية.

وتنبع اهمية التربية الجمالية في تحقيق جوانب التربية الاخـــرى فـــالفن يؤثر في الانسان. اذ يوقظ لديه مشاعر واحاسيس واسعة ويجعلـــه يتامـــل ويوجهه نحو النشاط. وعليه فالتربية الجمالية تساعد في التربيـــة العقليـــة وتسهم في اغناء المعارف وتكوين العمليات المعرفية فللمعرفة المكتسبة من خلال الفن خصوصيتها بالمقارنة بالمعـــارف المكتســـبة مـــن خـــلال الفـــن خصوصيتها بالمقارنة بالمعارف المكتسبة بمساعدة العلوم. والعلـــوم تعمـــل بالمفاهيم والمدركات التي تضمن الجوهر بصيغة التجربة، اما الفن فيعمـــل بالتصورات الفنية التي هي جوهر بصيغة الانماط والصفات باغناء المعارف ومن خلال ذلك فانه يكشف ويؤثر جوانب الواقع بخاصة الـــوعي الانســـاني الذي لا يستطيع العلم اكتشافه وهذا كما يقـــول -بريـــازو- صـــفة خاصـــة بالاتصال الفني.

كما ان التربية الجمالية تساعد في تحقيق مهام التربية المهنية ، فبقدر ما يتقدم المجتمع بقدر ما يكون انتاج السلع المادية ذا فائدة موحدة مع الجمال فالتصاميم والنماذج التي توضح الانتاج تراعي فيها قوانين الجمال " محمد سعيد" ١٩٩٠، ص٢٤٣.

٤-اهداف التربية الجمالية:

تهدف التربية الجمالية الى تكوين الناس القادرين على ادراك الجمال في الطبيعة والفن والمجتمع والقادرين على ابداع اشياء جميلة. ان تحقيق هذين الهدفين للتربية الجمالية يؤدي الى تكوين حب، جمال متعدد الجوانب أي كل جانب من الجوانب المتعددة يتطلب تعلماً خاصاً فالقابلية على الابداع تختلف من فرد الى اخر واتجاهاتها وكثافتها متنوعة ومحددة بالاستعدادات الطبيعية والمواهب الى درجة كبيرة وان القابلية على الادراك تعتمد بالدرجة الاولى في الابداع الجمالي على التوجيه الذي يحصل عليه الفرد والكفاءة والاعداد الا ان العامل الشخصي يمتلك اهمية كبيرة. من اجل تحقيق هذه المهام من الضروري تحديد اهداف ملموسة واكثر دقة وتحديداً وهي مهمة التربية الجمالية.

يقدم (تركوفنيكيو) مهام التربية الجمالية مختلفة على النحو التالي: تكوين القابليات على الاحساس بالجمال.. وفهمه وتكوين القابلية لتقدير الجمال وتطوير الاستعدادت الابداعية الفنية وتطوير الحاجات لادخال الجمال في الحياة الشخصية والاجتماعية (محمد سعيد ، ١٩٩٠، ص٢٤٧).

الاطار النظري

الفصل الثالث

١-مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع هذه الدراسة . من طالبات المرحلة الاعدادية (العلمي والادبي والتجاري) في مركز محافظة البصرة. ثم اختيار عينة عشوائية قوامها (٤٥٠ طالبة) تم اختيارهن ومدارسهن عشوائياً ولتحقيق ذلك تم حصر المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة البصرة واختار الباحثان (٦) مدارس منها عشوائياً ثم تم اختيار (٥٠) طالبة من هذه المدارس . انظر الجدول رقم -١-.

الجدول (١)

توزيع افراد العينة وحسب مدارسهم

ت	اسم المدرسة	الفرع الدراسي			المجموع
		علمي	ادبي	تجاري	
	ثانوية العشار للبنات	٢٥	٢٥	–	٥٠
	ثانوية المعقل للبنات	٢٥	٢٥	–	٥٠
	ثانوية ابي الخصيب للبنات	٢٥	٢٥	–	٥٠
	ثانوية الزبير للبنات	٢٥	٢٥	–	٥٠
	ثانوية الهارثة للبنات	٢٥	٢٥	–	٥٠
	اعدادية التجارة للبنات	–	–	٥٠	٥٠
	كلية التربية	٥٠	٥٠	١٠٠	١٠٠
	المجموع	١٧٥	١٧٥	٥٠	٤٠٠

٢-اداة البحث:

لعدم توفر اداة خاصة بالبحث ، تقرر بناء اداة خاصة بالبحث بعد اتباع الطرق العلمية التالية:

جمع الفقرات: من اجل الحصول على فقرات للمقياس او الاداة المراد تهياتها وجه الباحثان استبيانات مفتوحة (ملحق رقم ١) مفادها: " ما هي برايكم اسباب عزوف الطالبات عن الانتساب الى كليات الفنون الجميلة" ومن خلال تحليل استجابات افراد العينة الاستطلاعية البالغة (٥٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً جمع الباحثان عدداً من الفقرات اضافا اليها عدداً من الادبيات التي كتبت عن الاتجاهات والميول ووضع هذه الفقرات في استبيان مع تعليمات خاصة بالاجابة.

صلاحية الفقرات: لغرض الكشف عن صحية الفقرات في قياس المادة المطلوب كشفها والتعرف عليها ثم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين المختصين في التربية وعلم النفس ، واساتذة في كلية الفنون الجميلة ، وبعد تحليل استجاباتهم تم قبول الفقرة التي حصلت على نسبة " موافقة ٨٠%" فاعلى ورفض الفقرة التي هي دون تلك النسبة . ومن هذا الاجراء تم قبول جميع الفقرات (انظر الجدول -٢-).

الجدول (٢)

استجابات المحكمين على فقرات المقياس بصيغتها الاولية

ت	الفقرات	عدد الفقرات	نسبة الموافقة
١	١ ، ٥ ، ١٠، ١٣ ، ١٦، ١٧	٦	%١٧
٢	٣، ٤ ، ٦، ٧، ١٥ ، ١٨	٦	%٩٠
٣	٢، ٨، ٩ ، ١١، ١٢، ١٤	٦	%٨٠

ج-التطبيق الاستطلاعي:

تم وضع الفقرات في مقياس ، مع تعليمات خاصة بالاجابة والبدائل المناسبة لهذه الفقرات وهي "تعم، الى حد ما، لا" والغرض من هذا التطبيق هو تمييز الفقرات وتحليلها وتم تطبيق المقياس على عينة بلغت "١٠٠ طالبة" تم اختيارهن ومدارسهن عشوائياً.

د- تميز الفقرات:

لغرض تحديد قوة تمييز الفقرات ، قام الباحثان بتحليل استمارات التطبيق الاستطلاعي وعددها "١٠٠" استمارة. لاستخراج القوة التمييزية باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين..

ويعد هذا الاجراء من الخطوات الهامة في بناء ادوات القياس وقد تم ترتيب درجات استمارات افراد العينة التي حصلوا عليها من اعلى درجة الى ادنى. ثم اخذت "٢٧%" من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات و "٢٧%" من ادنى الدرجات وقد بلغت "٢٧" استمارة لكل مجموعة وبمجموع "٥٤" استمارة.

وقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي استجابات افراد المجموعتين العليا والدنيا. (فيركسون ، ١٩٩١، ص٢٤٢) وبمقارنة القيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية ، تبين ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية عالية . (انظر الجدول ٣).

الجدول (٣)

القيمة التائية ومستوى الدلالة لتمييز فقرات المقياس

ت	قيمة t	ت	قيمة t	ت	قيمة t	ت	قيمة t
١	٤,١٣	٦	٣,٦٦	١١	٦,٢٦	١٦	٢,٩٧
٢	٢,٨٢	٧	٥,٤٤	١٢	٤,٧١	١٧	٣,٦٩
٣	٣,١٢	٨	٤,٣٢	١٣	٢,٥٥	١٨	٢,٨٤
٤	٣,٨٥	٩	٣,٢٦	١٤	٣,٤٢		
٥	٣,٣٦	١٠	٢,٧٨	١٥	٥,٢٠		

-الصدق:

اعتمد الباحثان على الصدق الظاهري للاداة والصدق الظاهري هو الكشف والتعرف على المظهر العام للاختيار ، او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها ، وان افضل طريقة لتحقيق ذلك هي عرض الفقرات على لجنة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس السمة المراد قياسها. وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرضها على الخبراء والاخذ باستجاباتهم والاعتماد على الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة "٨٠%" فاكثر.

-الثبات:

ومن اجل الاطمئنان على الثبات والاتساق في الاستجابة على فقرات المقياس. تم اعادة تطبيق المقياس وهيtest, Retest على افراد عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (١٠٠) طالبة بعد مرور (٣) اسابيع وقد تم

حساب معامل ارتباط (بيرسون ، العاني ، ١٩٨٢، ص ٩٣) بين درجات التطبيقين حيث كان معامل الارتباط يساوي (٨٩%) حيث يعتبر عالياً ومقبولاً.

-التطبيق الأساسي للمقياس:

تم تطبيق المقياس على افراد عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) طالبة ، تم اختيارهن ومدارسن عشوائياً بعد تفريغ البيانات ثم حساب الدرجات للاستمارات الصالحة الصحيحة بعد استبعاد (٨) استمارات لوجود نقص في الاجابة على فقرات المقياس فاذا كانت الفقرة ايجابية ياخذ البديل (نعم) الوزن (٣). والبديل (الى حد ما) الوزن (٢) والبديل (لا) الوزن (١) اما اذا كانت الفقرة سلبية فسيكون الوزن معكوساً وياخذ البديل (لا) الوزن (٣) والبديل (الى حد ما) الوزن (٢) والبديل (نعم) الوزن (١). وكانت القيمة النظرية للمقياس (٥٧) درجة، وظهر اعلى قيمة محسوبة تساوي (٥٣) درجة وادنى قيمة تساوي (١٩) درجة.

-الوسائل الاحصائية:

اعتمد الباحثان على الوسائل الاحصائية التالية لاجل استخراج بياناته وبيان تحقق اهدافه ونتائجه وهي:

١.النسبة المئوية. ٢. درجة القوة على وفق معادلة فيشر وكان المعيار الذي تعتبر فيه الفقرة سبباً للعزوف ان تحرز قوة اكثر من الواحد. ٣. الاختبار التائي. ٤. معادلة بيرسون. ٥. تحليل التباين الثنائي. ٦. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين.

الفصل الرابع

(استعراض النتائج ومناقشتها)

اولاً- بالنسبة للهدف الرئيسي للبحث وهو الكشف عن اسباب عزوف الطالبات عن الانتساب الى كليات الفنون الجميلة.

فقد اظهرت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (٤) على ان جميع الطالبات سواء كانوا من الاعداديات (علمي ، ادبي ، تجاري) او المرحلة الاولى جامعة (علمي ، انساني) يثبتون الاسباب الرئيسة في عزوفهن عن الانتساب للدراسة في هذه الكليات وبالشكل التالي:

فقد جاءت الفقرة رقم (٧) في المرتبة الاولى من حيث الاهمية والسبب البارز وهي(لا تحقق الكلية لنا المركز الاجتماعي المرموق)وعند جميع الطالبات(علمي ، ادبي، تجاري ، اول جامعة) بدرجة قوة (٢,٧٨، ٢,٨٥، ٢,٨٤) على التوالي.

كما جاءت الفقرة رقم (١) بالمرتبة الثانية وعند جميع الطالبات بدرجة قوة (٢,٧٨، ٢,٧٦، ٢,٧٤، ٢,٧٣) رغم الفروق البسيطة بينها.

وجاءت الفقرة (١٠) بالمرتبة الثالثة وعند جميع الطالبات وهي (اسرتي لا تحترم الدراسة في هذه الكلية) بدرجة قوة (٢,٦٦، ٢,٦٤، ٢,٦٢، ٢,٦٠) وهذه النتيجة تؤكد على ان الطلبة يحملون اتجاهاً سلبياً نحو هذه الدراسة.

وجاءت الفقرة (١٧) بالمرتبة الرابعة وهي تعبر عن سبب اخر وهو : (ان الاختلاط في هذه الكليات يرئق اجتماعياً) بدرجة قوة (٢,٥٧، ٢,٥٥، ٢,٥٢، ٢,٥٣) على التوالي عند جميع الطالبات من افراد عينة

الدراسة. كما جاءت الفقرة (٤) بالمرتبة الخامسة معبرة عن سبب (والداي يعارضان انتسابي لمثل هذه الكليات) بدرجة قوة (٢,٤٤، ٢,٤٢، ٢,٤١، ٢,٤٠) وهذا السبب يعكس موقف الاسرة الرافضة للدراسة في هذه الكليات. كما جاءت الفقرة (٥) بالمرتبة السادسة معبرة عن سبب (اشعر ان سمعة الكلية غير حسنة) بدرجة قوة (٢,٣٩، ٢,٣٨، ٢,٣٦، ٢,٣٥) على التوالي لجميع فئات الطالبات من افراد عينة الدراسة وايضا جاءت الفقرة (٦) بالمرتبة السابعة . معبرة عن سبب (الدراسة في هذه الكليات لا تلاقي الاستحسان الاجتماعي) بدرجات قوة (٢,١٧، ٢,١٤، ٢,١٥، ٢,١٢) على التوالي لجميع فئات الطالبات من افراد العينة. كما جاءت الفقرة (١٢) بالمرتبة الثامنة . معبرة عن سبب (جميع زميلاتي لا يحبذن الدراسة في مثل هذه الكليات) بدرجات قوة (٢,٠٩، ٢,٠٦، ٢,٠٤، ٢,٠٨) وهذه تؤكد على افراد العينة من الطالبات لا يحملون اتجاهات ايجابية نحو الدراسة في هذه الكليات.اما الفقرة (١٤) بالمرتبة التاسعة . معبرة عن سبب (لا تتوفر اهمية لتخصصنا في المدارس المتوسطة و الاعدادية) بدرجات قوة (١,٩٦، ١,٩٣، ١,٩٧، ١,٩٣) وهذه الفقرة تؤكد على ان افراد العينة يثبتون مشاعرهم السلبية نحو هذه الدراسة.

كما جاءت الفقرة (١٥) بالمرتبة العاشرة عن سبب (اغلب الطلبة لا يقدرون مدرسي التربية الفنية) بدرجات قوة (١,٨٤، ١,٨٦، ١,٨١، ١,٨٤) زهذه لها تاكيد على الفقرة بالمرتبة التاسعة.

وجاءت الفقرة (١٣) بالمرتبة الحادية عشر . معبرة عن سبب (ارى ان عدد الطالبات في هذه الكلية محدداً جداً) بدرجات قوة (١,٦٦، ١,٦٥، ١,٦٤، ١,٦٢) وهذا السبب مرتبط بالفقرات (١٢، ١٤، ١٥، ١٣).

كما جاءت الفقرة (٩) بالمرتبة الثانية عشر . معبرة عن سبب (لا تتوفر لدينا المواهب المناسبة لمثل هذه الدراسة) بدرجات قـوة (١,٧٣، ١,٧٦، ١,٧٨، ١,٧١) وايضاً هذا السبب له علاقة بالفقرات (١٤، ١٢، ١٣).

وايضا جاءى الفقرة (١١) معبرة عن سبب (لا تحقق الكلية طموحنـا الشخصي والاسري) بدرجات قوة (١,٥٤، ١,٥٨، ١,٥٧، ١,٥٢) واظهـر التحليل الاحصائي ان الفقـرات (١٨ ، ١٦، ١٣، ٢، ٨) جـاءت باسـباب ضعيفة المستوى باقل من(٥٠%) من افراد عينة الدراسة.(انظر الجدول ٤).

الجدول (٤)

درجات القوة وترتيب الفقرات

ت	ترتيب الفقرة في المقياس	الفقرات	علمي	ادبي	تجاري	المرحلة الاولى (جامعة)
١	٧	لا تحقق الكلية لنا المركز الاجتماعي المرموق	٢,٨٧	٢,٨٥	٢,٨٥	٢,٨٤
٢	١	بعض اقسام الكلية تتعارض وقيمنا الدينية	٢,٧٨	٢,٧٦	٢,٧٤	٢,٧٣
٣	١٠	اسرتي لا تحترم الدراسة في هذه الكلية	٢,٦٦	٢,٦٤	٢,٦٢	٢,٦٠
٤	١٧	ان الاختلاط في هذه الكليات غير لائق اجتماعياً	٢,٥٧	٢,٥٥	٢,٥٤	٢,٥٣
٥	٤	والداي يعارضان انتسابي لمثل هذه الكليات	٢,٤٤	٢,٤٢	٢,٤١	٢,٤٠
٦	٥	اشعر ان سمعة الكلية غير حسنة	٢,٣٩	٢,٣٨	٢,٣٦	٢,٣٥
٧	٦	الدراسة في هذه الكليات لا تلاقي	٢,١٧	٢,١٤	٢,١٥	٢,١٢

		الاستحسان الاجتماعي				
٨	١٢	جميع زميلاتي لا يحبذن الدراسة في مثل هذه الكليات	٢,٠٩	٢,٠٦	٢,٠٤	٢,٠٨
٩	١٤	لا تتوفر اهمية لتخصصنا في المدارس المتوسطة والاعدادية	١,٩٦	١,٩٣	٤١,٩٧	١,٩٣
١٠	١٥	اغلب الطلبة لا يقدرون مدرسي التربية الفنية	١,٨٤	١,٨٦	١,٨٤	١,٨٠
١١	١٣	ارى ان عدد الطالبات في هذه الكلية محدداً جداً	١,٧٥	١,٧٦	١,٧٨	١,٧١
١٢	٩	لا تحقق الكلية طموحنا الشخصي والاسري.	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٤	١,٦٢
١٣	١١	اشعر بالخجل من التفكير بدخول مثل هذه الكليات	١,٥٤	١,٥٨	١,٥٧	١,٥٢
١٤	١٨	اشعر بقلة اهميتنا في المدارس التي سنكون فيها مستقبلاً	١,٤٢	١,٤٩	١,٤٦	١,٤٥
١٥	١٦	لا تتوفر لدينا المواهب التي سنكون فيها مستقبلاً	١,٣٠	١,٣٦	١,٣٩	١,٣٤
١٦	١٣	لا تتوفر لدينا المواهب المناسبة لمثل هذه الدراسة	١,٢٧	١,٢٩	١,٢٣	١,٢٦
١٧	٢	تحتاج مثل هذه الدراسة الى موهبة مناسبة.	١,٢٣	١,٢٤	١,١٩	١,٢١
١٨	٨	لا تتوفر في الكلية قيم اجتماعية عالية	١,٢٠	١,١٦	١,١٧	١,١٥

ثانياً:

اما ما يخص الفرضية الفرعية الرئيسة وهي (توجد فروق ذات دلالة بمستوى (٠,٠٥) في اسباب العزوف بين الطالبات تبعاً للمتغيرات : (تحصيل الوالدين ، السكن، المرحلة الدراسية / اعدادية – جامعية) اظهر تحليل التباين الرباعي بوجود تفاعل في متغير المرحلة الدراسية فقط، ولا توجد فروق بالنسبة للمتغيرات الاخرى وهذا يظهر ان طالبات المرحلة الاعدادية اكثر تشدداً او عزوفاً نحو الدراسة في مثل هذه الكليات.(انظر الجدول ٥).

الجدول (٥)

تحليل لتباين المتعدد والقيمة الفائية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحركة	وسط المربعات	القيمة	مستوى الدلالة
الطالبات / اعدادي – جامعي أ	١٢٤١,٣٨	١	١٢٤١,٣٨	٣,٢١	دال بمستوى ٠,٥٠
السكن/ب	٤٤٦,٧	١	٤٤٦,٧	١,١٥٦	غير دال احصائياً
تحصيل الوالدين /ج	٣٧٢,١٤	١	٤٧٢,١٤	٠,٩٦٣	غير دال احصائياً
التفاعل أ x ب x ج	٤٣٥,٢٦	١	٤٣٥,٢٦	١,١٢٧	غير دال احصائياً
داخل المجموعات	١٥١٣٧٨,٦٤	٣٩٢	٣٨٦,١٧		
المجموع	١٥٣٨٧٣,١٢	٣٥٢			

ومن اجل التعرف على دلالة الفرق بين الطالبات (اعـدادي / جـامعي) استخدم الاختيار الثاني لعينتين مستقلتين متساويتين، فكانت قيمة t تساوي (٣,٩٠٥) وهيدالة احصائياً بمستوى (٠,٠٥) ولصـالح نفـس طالبـات المرحلة الاعدادية في درجة شدة عزوفهن عن الانتسـاب ودخـول كليـات الفنون الجميلة . (انظر الجدول ٦)

الجدول(٦)

المتوسطات والانحراف المعياري لعينة الطالبات (اعدادي/ جامعي)

والقيمة التائية

المجاميع	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمةt		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الطالبات /اعدادي	٤١,٦٧٢	٣٠٠	١,٦٢٣	٣,٦٠٥	١,٩٧	دال بمستوى ٠,٠٥
الطالبات /مرحلة	٤٠,٩٦٢	١٠٠	١,٤١٢			

الاستنتاجات

اظهرت التحليلات الاحصائية ان هناك فروقاً في عزوف الطالبـات عـن الانتساب الى كليات الفنون الجميلة وباسباب عديدة، ومتباينة في اهميتهـا ودرجتها.

كما اظهرت النتائج ان هناك فروقاً ذات دلالة في اسباب العزوف، وعلى متغير المرحلة الدراسية (اعدادية ، المرحلة الجامعية) ولصـالح المرحلـة الاعدادية.

اظهرت النتائج ان الاسباب العشرة الرئيسة والمؤثرة في عزوف الطالبات هي الاسباب التي تؤكد على المركز الاجتماعي او التعارض الديني والقيمي او اتجاهات الاسرة السلبية نحو هذه الدراسة او سمعة الكلية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي اظهرها البحث ، يوصي الباحثان:

ضرورة اقيم بتوعية منظمة للطالبات للانتساب لهذه الكليات وبدون معدلات.

ضرورة الاهتمام بمدرسي التربية الفنية في المرحلة الاعدادية ، طبقاً لمتطلبات الحضارة المعاصرة التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بدروس التربية الفنية والرياضية.

وضع حوافز مالية مجزية لخريجي كليات التربية الفنية والفنون الجميلة.

قيام المرشدين التربويين في انمدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية بتوعية الطلبة وعوائلهم عن طريق مجالس الاباء والمعلمين باهمية هذه الدراسة.

المقترحات:

ويقدم الباحثان في نهاية بحثهما المقترح الاتي:

-اجراء دراسة مماثلة على وفق متغيرات نفسية اخرى (كالاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس) .. وغيرها.

المصادر:

١ عاصي ، ميشال ، ١٩٨١، مفاهيم الجمالية والنقد ، مؤسسة نوفل ، بيروت، لبنان.

٢. العاني ، صبري رديف ، ١٩٨٢، الاحصاء النفسي والتربوي ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، العراق.

٣. فيركسون ، جورج ، ١٩٩١، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق.

٤. محمد سعيد ، او طالب ، ١٩٩٠، علم النفس الفني، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

ملحق رقم (١)

ت	الفقرات	نعم	الى حد ما	لا
١	بعض اقسام الكلية تتعارض وقيمنا الدينية			
٢	تحتاج مثل هذه الدراسة الى موهبة مناسبة			
٣	اغلب زملائي لا يرغبون بالانتساب لمثل هذه الكلية			
٤	والداي يعارضان انتسابي لمثل هذه الكلية			
٥	اشعر ان سمعة الكلية غير حسنة.			
٦	الدراسة في هذه الكلية لا تلاقي الاستحسان المطلوب			
٧	لا تحقق لنا الكلية المركز الاجتماعي المرموق			
٨	تتوفر في الكلية قيم اجتماعية عالية			
٩	ارى ان عدد الطالبا في هذه الكلية محدود جداً			
١٠	اسرتي لا تحترم الدراسة في هذه الكلية			
١١	لا تحقق الكلية طموحنا الشخصي والاسري			
١٢	جميع زميلاتي لا يحبذن الدراسة في مثل هذه الكليات			
١٣	لا تتوفر لدينا المواهب المناسبة لمثل هذه الدراسة			
١٤	لا تتوفر اهمية لتخصصنا في المدارس المتوسطة والاعدادية			
١٥				
١٦	اغلب الطلبة لا يقدرون مدرسي التربية الفنية			
١٧	اشعر بقلة اهميتنا في المدارس المتوسطة والاعدادية			
١٨	ان الاختلاط في هذه الكليات غير لائق اجتماعياً			
	اشعر بالخجل من التفكير بدخول مثل هذه الكليات.			